

بسم الله الرحمن الرحيم

{تحذير الفرقة الناجية من تلبس الشيخ معاوية}

- يا سائلني عن ذلك الطعان ___ الجاهل الحزبي ذي البهتان
طعان أهل الحق والنهج الذي ___ نهج النبي وصحبه الشجعان
أعني معاوية الجهول فإنه ___ متعالم بل نائه حيران
زعم الكذوب بأننا في نهجنا ___ شبه بحداد الخبيث الجاني
٥_ كلا وربّي ياجويهل إننا ___ برأء مما قلت من هذيان
فخذ النصوص ولا تحرفها كما ___ فعل اليهود وعابدوا الأوثان
وانقد بحق أولتسكت خاسئاً ___ واقصر عن التزوير والروغان
واعلم أيا مخذول حقاً إننا ___ وكشف لكل مزور خوان
نزع الحياء على المنابر جهرة ___ ولكل مسألة له قولان
١٠_ وأباح تحزيب الأنام سفاهة ___ وعزى إلى علم الهدى الحراني
حقاً وربّي ياجهول فإننا ___ حرب لكل محرف فتان
إن التحزب يا كذوب ضلالة ___ حاشا لأهل العلم والإيمان
وسفيها قد قال ذا من كيسه ___ فلذا نرد عليه بالبرهان
إن التحزب بدعة وضلالة ___ وبلية في شرعة الرحمن
١٥_ أدعوك يا حزبي دعوة ناصح ___ أن تترك التشنيع بالبهتان
وَتَتَوَبَ لِلرَّحْمَنِ تَوْبَةً مُخْلِصٍ ___ إن كنت ترجو جنة الرحمن
وتقوم بين الناس قومة ثابت ___ وتذمّ مذهبك القبيح الدّاني
وإذا بقيت على الضلال مُعاندًا ___ فاعلم بأنك جاهلٌ حَيْرَانٌ
بِالْبَيْتِ شِعْرِي هَلْ سَتَرْجِعُ تَائِبًا ___ مِمَّا جَنَيْتَ لِصَالِحِ الشَّيْطَانِ
٢٠_ أَمْ أَنْتَ مِمَّنْ قَالَ فِيهِمْ رَبُّنَا ___ صُمٌّ وَبِكُمْ ذَاكُمُ الْخُسْرَانُ
كم دافع المخذول عن حزبية ___ رَفَعْتَ شِعَارَ الْمَنْهَجِ الْإِخْوَانِ
وكذلك الحركي ذاك رَضِيْعُهُمْ ___ فَهَمَّا رَضِيْعًا جَزَبَهُمْ بِلِبَانِ
فُجْحًا لِمَنْ هَانَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ ___ إِذْ بَاعَهَا غُيْبًا بِكُلِّ هَوَانِ
أَوْ مَا عَلِمْتَ بِأَنَّ قَادَةَ جَزْبِكُمْ ___ أَهْدَوْا كِتَابَ اللَّهِ لِلنَّصْرَانِي
٢٥_ قَدْ كُنْتَ كَذَابًا عَلَى تَبْرِيرِهِمْ ___ فَعَلَيْكَ إِثْمُ الْكَاذِبِ الْفُتَّانِ
أوما علمت بأن قادة حزبكم ___ قد أكرموا لمشبيخة السمانى
وتعاونوا مع دعوة صوفية ___ تدعو إلى الإيمان بالأوثان
أوما علمت بأن منهج حزبكم ___ نهج ابن عبد الخالق الخوان
ذاك الذي مسخ ابن حامد الذي ___ قد كان يُحيي سنة العدناني
٣٠_ قد كان داعية حكيمًا منذرًا ___ ومحذرا من دعوة الإخوان
ماجت به الأهواء في ظلماتها ___ والآن حزبي بلا نكران
أسفأ على قوم أضاعوا علمهم ___ بعد الظهور بساحة الميدان
فشعارها أنصار سنة احمدٍ ___ لكثها تدعوا إلى الخذلان
عجبا لفعالهم القبيح تنازلا ___ عن سنة المبعوث بالقرآن
٣٥_ كم حاربوا للناشرين لسنة ___ بالزور والتلبس والعدوان
ولقد سعمننا من كبار شيوخهم ___ أمرًا يشيب مفارق الولدان
قد حاربونا في المساجد جهرة ___ فتجسسوا بالإنك والبهتان
وتحالفوا مع كل خبٍ مارقٍ ___ يحمي دعاة الشر والبطلان
يدعون للتصوير دون ترددٍ ___ وهو الحرام كما روى الشبخان
٤٠_ لعن الإله مُصَوِّرًا وَمُصَوِّرًا ___ فهما بهذا الذنب مُشْتَرِكَانِ (1)
قاموا بتتسيق مع الحزب الذي ___ عادى لأهل الحق والإيمان
بل هم قد اصطلحوا على حزبية ___ بجوازها جهراً بلا كتمان
وأهان للقرآن قائد حزبهم ___ تَبًّا لَهُ مِنْ قَائِدِ الْعَمِيَانِ
جمع التميغ والتعصّب حزبهُم ___ وأتى بكل مخالفٍ فتانٍ
٤٥_ نصبوا العداء لكل صاحب سنةٍ ___ وَوَشَوْا بِهِمْ أَيْضًا إِلَى السُّلْطَانِ.
ماعدتهم يا صاح غير شكاية ___ مُلِنْتُ مِنَ التَّزْوِيرِ وَالْعَدْوَانِ.
وَيُلَيِّسُونَ عَلَيْهِ حَتَّىٰ إِنَّهُ ___ لَيَطُنُّهُمْ هُمْ نَاصِرِي الْإِيمَانِ.
فَيُرَوْنَهُ الْبِدْعَ الْمِصْلَةَ فِي قَوَا ___ لِئِبْ سَنَةِ نَبْوِيَّةٍ وَقُرَانِ.
ما يشتكى إلا الذي هو عاجز ___ فاشكوا لنعذركم إلى القرآن
٥٠_ إن كان هذا القدرُ مبلغ علمكم ___ فَتَسْتَرُوا بِالصَّمْتِ وَالْكَيْمَانِ.
تَرَكَ الْعُلُومَ شَيْوُخَهُمْ وَشَبَابَهُمْ ___ وَرَضُوا بِجَهْلٍ فِيهِ يَسْتَوِيَانِ.
لم يغن عنهم كذبهم ومخالهم ___ وَجَدَالَهُمْ بِالزُّورِ وَالْبُهْتَانِ
فتساقطت أركانهم فتشبهوا ___ بِتَرْكِيَةِ الْعِلْمَةِ الْفُوزَانِ

والله مازكوكم أن تتركوا ___
 ٥٥_ لم يستطيعوا أن يزكوا أنفسهم ___
 بل قد تقلدوا جرحهم بأدلة ___
 كربيعة والجابري ومقبل ___
 وانظر مقالة (ماهر) في جرحهم ___
 واسمع إلى قول النبيل (محمّد) ___
 ٦٠_ وكذاك نجل الرّيس الحيزر الذي ___
 وأتى هناك بما شفى أهل الهدى ___
 وأعلم بأن الجرح جاء مفسراً ___
 ولأي شيء نجل أحمد خصمكم ___
 نازعتموه في مراكزه التي ___
 ٦٥_ والله لم يك ذنبه شيئاً سوى ___
 لم يدعكم إلا لهدى محمد ___
 شتان بين الدعوتين فحسبكم ___
 قالوا لنا أنتم تسبوا خلف ذا ___
 فلذا يقال لكم مداخلة غلاً ___
 ٧٠_ قلنا لهم إن كان تابع أحمد ___
 أتاً مداخلة بحمد إلهنا ___
 والله يحكم بيننا يوم الجزاء ___
 يارب ثبتنا على الإيمان واج- ___
 وأعزنا بالحق وانصرنا به ___
 ٧٥_ واغفر لنا يارب واصلح شأننا ___

قَوْلُ الرَّسُولِ لِأَجْلِ قَوْلِ فَلَانِ
 بِأَلْتَبَاعِ لِسَنَةِ الْعَدْنَانِي.
 جَمْعُ مِنَ الْعُلَمَاءِ فِي الْبُلْدَانِ.
 وَكَذَا ابْنُ هَادِي قُلَّ مَعَ الْأَلْبَانِي.
 بِلَّهِ دَرُكٌ مِنْ فَتَى قِحْطَانِي.
 شَيْخُ الرِّضِيِّ الْمَوْلُودِ مِنْ رَمَزَانَ.
 قَدْ سَلَّ سَيْفَ الْحَقِّ غَيْرَ جَبَانَ.
 لَكِنَّهُ مَرَضٌ عَلَى الْعُمَيَّانِ.
 فَهَوُ الْمُقَدَّمُ يَا أَخَا الْعِرْفَانَ.
 قَمْتَمَ عَلَيْهِ قَوْمَةُ الْغَضْبَانَ
 كَانَتْ مَنَارَ الْعِلْمِ وَالْإِيمَانَ (2)
 إحياء سنة أحمد العدناني.
 ودعوئهم أنتم لجزب فلان.
 يا قوم ما بكم من الخذلان.
 ك المدخل الجرح الطعان
 ه الجرح والتحذير بالبهتان.
 يُسْمَى بِذَا فَلْيَتَشَهَّدِ التَّقْلَانِ.
 مِنْ غَيْرِ تَوْرِيَةٍ وَلَا كَيْمَانِ.
 بِالْعَدْلِ وَالْإِنصَافِ وَالْمِيزَانِ.
 عَلْنَا هُدَاةَ النَّاتِيهِ الْحَيْرَانِ.
 نَصْرًا عَزِيزًا أَنْتَ ذُو السُّلْطَانِ.
 فَلَأَنْتَ أَهْلُ الْعَفْوِ وَالْعُفْرَانِ

(1) المصوّر إذا كان راضيا بغير ضرورة.

(2) يشير الناظم في هذا البيت إلى (مركز أبي عبيدة لتحفيظ القرآن الكريم والعلوم الشرعية بمدينة القضايف في السودان) والذي استولت عليه جماعة أنصار السنة (جناح الإصلاح) بالتعاون مع الإخوان المسلمين والصوفية في تاريخ ١٦ رجب ١٤٣٨هـ الموافق ١٣ أبريل ٢٠١٧م .

{ تمت وبالله التوفيق }

كتبها:- موسى ابن احمد القطان
 عفا الله عنه الكريم المنان .

الخميس ١٣ رمضان ١٤٤٣هـ

